أدامه الله تعالى على ممر (مر) الزمان في حق كل أحد من التبعة كبيرا كان أو صغيرا ، ذكرا كان أو أنثى ، غنيا أو فقيرا ، بل في حق كافة الأهالي. فنحن الآن والحمد لله تعالى على نعمه كلنا اسلام ومتمسكون بحبل الدين المتين ومفتخرون بهذا الدين المبين الذى هو يخرجنا في الدنيا والآخرة من الظلمات الى النور والذى نجاحنا بالفوز مربوط باتباع أحكامه ، قال الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم. فها نحن مع تشرفنا بحلية هذا الدين الشريف ، فكذلك نفتخر باتباعنا لسلطان المسلمين وخليفة المؤمنين الذى قد حاز عنوان الخلافة والذى هو حامي (حام) لقوة الملة الاسلامية ، فالآن ظل سلطاننا أدامه الله تعالى هو شامل لكل أحد من أصناف تبعته وكافل لها ، وقانون عدالته مبني على أساس الأحكام الشرعية.

"فبعد أن يصير هذا معلوما لديكم قد اقتضى التفهيم لكم أن سعود الفيصل هو متهم ، فاذا أظهر الندامة وأبدى التوبة من أفعاله ، وجاء الى الفرقة العسكرية وطلب الدخالة لأجل تحصيل عفو الحضرة السلطانية ومرحمتها السنية يقتضي أن يرسل الى بغداد لأن الله تعالى قد قال: ومن تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات. وأما اذا ما طلب الدخالة ، بل أظهر المخالفة والوقوف على غيّه (والثبات عليه) فان المعاملة الشديدة تجرى بحقه مع التأسف ، تطبيقا للآية الكريمة : انما جزاء الذين يسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا ... الى آخر الآية الشريفة ، وكما قال عز من قائل: وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله. وقد صار مفهوما من منطوق هذه الآية الكريمة أن قتال الباغين مثل سعود وطائفته المتفقين معه على هذا البغي اذا لم يرجعوا عن بغيهم من الأمور الواجبة شرعا واذا وجد أحد من الناس معه فانما ذنوبهم في رقابهم ، كما قال الله تعالى: من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد.

"وأما كافة الناس الموجودين في الحسا والقطيف والواقفين على ساق الخدمة للفرقة العسكرية من الأهالي والعشائر والقبائل فانهم مهما كانوا متى ما لم يقفوا بصدر العساكر (ما لم يجابهوها) ولا بوجه الحكومة فانهم تحت الراى والأمان ، وكافة أرواحهم وأموالهم وأعراضهم محفوظة بموجب أحكام الشريعة المطهرة ومصونة من كافة التجاوز (الاعتداء) والمداخلات فيها. نحن ندعو (نطلب) من المولى جل جلاله أن يصون الملة المحمدية الشريفة من أنواع الخطأ والمصائب وينيّلها أحسن الرغائب ، آمين بجاه سيد العالمين عليه صلاة الملك المبين. في ٢٩ محرم سنة ١٢٨٨هـ."